



ملك سر



«قرية تونس»
المصرية تودّع ابنتها
«السويسرية» إيفلين

Nermin_alhoti@hotmail.com د.نرمين يوسف الجوهري

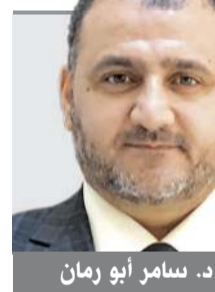
إيفلين بوريه كانت من الشخصيات المبدعة والمعطاءة.. أعطت الكثير وغيرت العديد من فكر الفلاحين.. قامت بتطوير قريتها التي مكثت فيها 45 عاما إلى أن فارقت الحياة.. أحدثت ثورة فنية ومعمارية في «الفيوم»... ومن المهم أنها قامت بتغيير الكثير من سلوكيات «قرية تونس»... جعلت من قريتها الصغيرة منارة فنية وسياحية ومحافظه للبيئة ليس فقط في جمهورية مصر العربية بل في العالم بأكمله.. ما هي إيفلين بوريه عاشقة الفيوم تفارق الحياة بالأمس القريب تاركة وراءها «قرية تونس» تدق أجراسها على الدوم باسمها تخليدا في ناقوس الفن والسياسة..

إيفلين بوريه.. الاسم من المحتمل أن يبدو غامضا للبعض.. هي امرأة سويسرية المولد عاشت في موطنها خلال طفولتها ومرافقتها.. ثم قدمت إلى مصر منذ 45 عاما مع والدها وكانت واجهتهما «الفيوم»... ومنذ أن وطأت قدمها على أرض الفيوم قررت ألا تفارقها وبقيت في «قرية تونس» حتى وافتها المنية في الأول من يونيو 2021.

إيفلين السويسرية عاشت في «قرية تونس» مثلما يعيش أهلها ولم تندم علي أي صعوبات واجهتها تلك الفتاة السويسرية.. عشقت الطبيعة وأخذت من تراب المحروسة هوية وحرفة! عشر سنوات منذ أن قدمت إلى «قرية تونس» وهي تبعد عن فننها ونحتها إلى أن قامت بتنظيم أول معرض لمنتجاتها من الخبز، والذي كان تشكيلة لهوايتها الأثيرة.. ومن هذا المعرض كانت الانطلاقة وسببا في أن يكون لـ «قرية تونس» بالفيوم موقع على خريطة الاهتمام من المسؤولين المصريين.. إيفلين عاشقة مصر.. أخذت من الطين المعشوق للأطفال في «قرية تونس» انطلاقة لدراسة إيفلين التي وصفها أهل قرية تونس بأنها «المرأة التي وراء كل شيء».. بعد أن بدأت تعلمهم تشكيل الطين وتكوين الفخار.. وأصبح كل بيت في قرية تونس له مصدر دخل من معرض القرية السنوي الذي اشتهر عالميا وأصبح مزارا سياحيا يقصده الفنانون والمبدعون من كل أنحاء العالم كل عام.. بسبب إيفلين تغيرت أحوال قرية تونس وأهلها، فأصبحت القرية تنافس عالميا على مستوى الجذب السياحي والفني أيضا.

● **مسك الختام:** كانت تلك السطور رثاء وتسليطا للضوء على امرأة مبدعة عشقت موطنها ليس موطنها... لكنه ذلك الحب والعطاء.. الذي لا يقوم على وطن ولا جنسية.. تلك هي إيفلين بوريه (رحمها الله) التي أعطت من أجل الرخاء والطفولة والإنسانية والبيئة والفن.

عالم الآراء



قياس
الفساد!

samir@worldofopinions.org د. سامر أبو رمان

رغم العوامل العديدة التي تجعل قياس الفساد غاية في الصعوبة، إلا أنه ممكن من خلال عدة منهجيات وأدوات، فهناك المقاييس الوسيطة التي تتناول درجة توافر مقومات معينة، داخل مؤسسة ما، للوقوع في الفساد أو الوقاية منه.

كما توجد المقاييس المباشرة، ممثلة بالمعلومات التي تملكها الوكالات والجهات المعنية بمكافحة الفساد، والتي تشمل الشرطة والقضاء والبرلمانات والهيئات المتخصصة إلى جانب ما تقوم به وسائل الإعلام من تحقيقات خاصة عن وقائع الفساد.

ثم المقاييس غير المباشرة/ الإدارية، التي تعتمد على إدراك المستجيبين وانطباعاتهم عن الفساد الناتجة عن تجاربهم الشخصية، عن طريق استطلاعات الرأي، التي تطرح على المشاركين، فيها أسئلة خاصة حول الفساد، الممارسات والمظاهر ومدى الانتشار والخطورة وغيرها، سواء كان المشاركون من عينة تمثل الجمهور العام، أو عينة خاصة من فئة معينة مثل الموظفين أو رجال الأعمال، وقد باتت المقاييس غير المباشرة هي المنهجية المعتمدة في أغلب التقارير التي تتناول ظاهرة الفساد محليا وإقليميا ودوليا، ومن أبرزها مؤشر مدركات الفساد Corruption index، الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية منذ عام 1995، والذي يصنف دول العالم، على مقياس مئوي، حسب درجة مدى ملاحظة وجود الفساد في الموظفين والسياسيين، بحيث تكون الدرجة الأعلى للأكثر فسادا.

ومن بين الأسئلة في هذا الإطار، ما تكرر في استطلاع البارومتر العربي منذ عام 2006، «إلى أي درجة تعتقد بوجود الفساد في مؤسسات وأجهزة الدولة في بلدك؟»، «برأيك، إلى أي درجة تقوم الحكومة بالعمل على القضاء على الفساد في بلدك؟»، «أرجو أن تخبرني إن كنت تعتبر ما يلي شكلاً من أشكال الفساد»، وكذلك، ما تكرر في استطلاع المؤشر العربي منذ عام، عن السؤال عما إذا كان المستجيب يعتبر «الفساد المالي والإداري»، من بين قضايا أخرى، كاهم مشكلة أو تحدٍ يواجهه البلد. ونظرا لكون النوع الأخير مبنيا على استقصاء رأي الجمهور، فإن دقته ومصداقيته ونجاحه في تحقيق هدفه سيعتمد إلى حد كبير على حجم وجودة المشاركة في الاستطلاعات المعنية بقياس الفساد، فالبيعض قد يجزمون عن المشاركة، إما لعدم الاكتراث وقلة الوعي بخطورة الفساد على المجتمع والأفراد، وإما لأنهم أنفسهم متورطون فيه، وإما خشية لعواقب مستقبليّة قد يواجهونها في حياتهم.

يتطلب نجاح استطلاعات قياس الفساد استجابة عالية وثقافة مجتمعية، تقوم على الوعي بالفساد ومظاهره، وخطورته على الدولة ومواطنيها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتؤكد على دور عامة الناس في مكافحته والإبلاغ عن وقائعه دون خوف.

كلمات لا تنسى



قضي الأمر
الذي فيه
تستفتيان

مشعل السعيد

مجلس الأمة منذ انتخاباته الأولى عام 1963، وحتى هذا المجلس، وسموه المسؤول عنا بعد الله تعالى. نلاحظ أمورا تثير الدهشة والغربة، فعندما يطالب بعض أعضاء مجلس الأمة بإزاحة رئيس مجلس الأمة أيضا يزدرون بمن صوتوا له ككاتب ثم من صوتوا له كرئيس، فأين احترام الرأي والرأي الآخر؟! ورئيس مجلس الأمة لم يعين تعيينا وإنما جاء بالصداد، على مرأى ومسمع من الجميع، وحتى المطالبة بإزاحة رئيس مجلس الوزراء بهذه الطريقة الفجة وهذا النهج، لا يمكن لها أن تحقق نتيجة، فأسلوب التحدي

مجلس الأمة منذ انتخاباته الأولى عام 1963، وحتى هذا المجلس، وسموه المسؤول عنا بعد الله تعالى. نلاحظ أمورا تثير الدهشة والغربة، فعندما يطالب بعض أعضاء مجلس الأمة بإزاحة رئيس مجلس الأمة أيضا يزدرون بمن صوتوا له ككاتب ثم من صوتوا له كرئيس، فأين احترام الرأي والرأي الآخر؟! ورئيس مجلس الأمة لم يعين تعيينا وإنما جاء بالصداد، على مرأى ومسمع من الجميع، وحتى المطالبة بإزاحة رئيس مجلس الوزراء بهذه الطريقة الفجة وهذا النهج، لا يمكن لها أن تحقق نتيجة، فأسلوب التحدي

الم وأمل



تطوير
المكتبات
العامة

دهند الشمور

توجد الآن بعض المحاولات ممن يهتمون بالقراءة بتنظيم منتديات للقراءة ومناقشة ما تم قراءته ليستفيد الجميع منها والتي يجب أن تكون على مجال أوسع لاستفادة الجميع من تلك المبادرات، وأتمنى تطوير المكتبات العامة بمبادرات غير تقليدية لتعود لعصر ازدهارها كما

توجد الآن بعض المحاولات ممن يهتمون بالقراءة بتنظيم منتديات للقراءة ومناقشة ما تم قراءته ليستفيد الجميع منها والتي يجب أن تكون على مجال أوسع لاستفادة الجميع من تلك المبادرات، وأتمنى تطوير المكتبات العامة بمبادرات غير تقليدية لتعود لعصر ازدهارها كما

في سياق الحياة



علامات تترجم!

فاطمة المرزعل

مرارة الفقد وآلم الغراق، أو لم يمر بتجارب فاشلة أو مواقف متذبذبة! لكن وإن مرت بما مرت تبقى هي الوحيدة التي تحدد توجهاتها، وترسم سلوكياتها، وتعبّر بكل وضوح عن شخصياتنا، فتساعد بتشكيل بناء إنسانيتنا.

يقال: «لا تبق مشاعرك داخل جدران نفسك».

فالشاعر وبالأخص إن كانت حقيقية ومن صميم القلب، صادقة، خالصة، تستعدنا وتفرحنا،

مرارة الفقد وآلم الغراق، أو لم يمر بتجارب فاشلة أو مواقف متذبذبة! لكن وإن مرت بما مرت تبقى هي الوحيدة التي تحدد توجهاتها، وترسم سلوكياتها، وتعبّر بكل وضوح عن شخصياتنا، فتساعد بتشكيل بناء إنسانيتنا.

يقال: «لا تبق مشاعرك داخل جدران نفسك».

فالشاعر وبالأخص إن كانت حقيقية ومن صميم القلب، صادقة، خالصة، تستعدنا وتفرحنا،

حديث الساعة



اللواء الركن م.مساعد خزام الحمدان

الدين المستحق

كان هناك رجل كبير يردد في المستشفى لهرم جسده، يزوره شاب كل يوم ويجلس معه لأكثر من ساعة يساعده على أكل طعامه والابتسالة ويأخذه في جولة بحديقة المستشفى ويساعده على الاستلقاء ويذهب بعد أن يطمئن عليه. دخلت عليه الممرضة في أحد الأيام لتعطيه الدواء وتتفقد حاله وقالت له: «ما شاء الله يا حاج الله يخليك ابنك وحفيدك يوميا يزورك، ما في أولاد بها الزمن مثلهم».

نظر إليها ولم ينطق وأغمض عينيه وقال لنفسه: «لبته كان أحد أبنائي» هذا البيتيم من الحي الذي كنا نسكن فيه، رأيت مرة بيكي عند باب المسجد بعدما توفي والده وهذاته واشترت له الحلوى ولم أحك به منذ ذلك الوقت.

ومنذ علم بوحدتي أنا وزوجتي يزورنا كل يوم ليتفقد أحوالنا، حتى وهن جسدي فأخذ زوجتي إلى منزله وجاء بي إلى المستشفى للعلاج.

وعندما كنت أسأله «لماذا يا ولدي تتكبد هذا العناء معنا؟» بيتسم ويقول: «ما زال طعم الحلوى في فمي يا عمي».

والغزى من هذه الحكاية، هو ترسيخ الفحوى وفهم العبرة للقرارى، وإن الوفاء من الأخلاق الكريمة والخلال الحميدة. وما نشاهده اليوم على الساحة من أحداث تؤثر على الهوية الوطنية، لا بد أن نتخلق بخلق الوفاء والفضل الجميل (للوطن)، فهو مهد الصبا ومسجد الخطا ومرتع الطفولة وملجأ الكهولة، حيث رسخ لنا الأمن والأمان والعيش الكريم، وتكفل لأبنائه مختلف الرعاية من تعليم وصحة وسكن... الخ، فحقا علينا أن نداريه ونحميه من كل شائعة مضرة وتفريده مغرصة، ونكون صفا واحدا ضد كل تيار منحرف وفكر هدام، فهذا هو «الدين المستحق» الذي حل أجل وفائه، ووطن لا نحمله لا نستحق العيش فيه، (وما زال طعم الحلوى في فمي يا وطني).

ونختتم (زاويتنا) بقول الإمام الأصبعي (إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل ووفاء عهده، فانظر إلى حنينه إلى أوطانه، وتشوقه إلى إخوانه، وبكائه على ما مضى من زمانه)..

ونتمم ودام الوطن.
قال ابوالعتاهية:
وخير الكلام قليل الحروف
كثير القطفو بليغ الأثر

ومعالجة الخلل وإن كبر بالرؤية، والتأني فنحن مازلنا نعانى من جائحة كورونا والدولة مستنفرة لهذا الوفاء منذ سنتين والتعاون مطلوب، ولكن لا حياة لمن تنادي. من هنا أقول: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان، فمصلحة البلد فوق مجلس الأمة ومجلس الوزراء والمعارضة والموالة، قد يتم حل مجلس الأمة وربما تذهب الأمور إلى أبعد من ذلك، ولن يسأل من أين لك هذا؟ أقول: إحساس الأكثر ولا أقل، ويكاد يكون هذا الإحساس حقيقة، وقد قال عبدالمك بن مروان متمثلا وهو يوصي أبناءه ووصيته صالحة لما تمر به البلاد من أزمات يسابق بعضها بعضا: انقوا الضغائن والتخاذل عنكم عند البعيد وفي الحضور الشهيد بصلاح ذات البين طول بقائكم إن مد في عمري وإن لم يمد إن القداح إذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو بطش شديد أيد عزت ولم تكسر وإن هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد * فاللهم أصلح ذات بيننا

السلطة لقيادة مشاريع تطوير المكتبات العامة بفكر وإمكانيات أهالي كل منطقة وأهل الخير لأن هذا يعتبر استثمارا في الثقافة لتتواصل مسيرة التنمية الشاملة. وإن وضع المكتبات العامة الآن لا يليق بما هو معروف عن دور الكويت كمركز رائد للإشعاع الفكري من خلال الإعلام والإصدارات الثقافية المتميزة، حيث إن مجلة العربي والعربي الصغير والمكتبات العربية بالكويت لعبت أدوارا هامة في الفكر والثقافة والتاريخ ولا يجب أن تتحول إلى تاريخ تلعوه أترية النسيان والإهمال مهما كانت الظروف. وتستطيع المكتبات العامة أولوياتها وخاصة أن المكتبات سابقا كانت قريبة من مواقع الجمعيات التعاونية في كل منطقة. وكذلك فإن المحافظين لديهم

العيش بدونهم. هي لحظات جميلة رائعة، غير متكلفة، تجعلنا نعجز عن وصفها، كونها تؤثر حتى في أداء مهامنا في جميع مراحلها.

بسيطة هي، قد تكون عبارة عن مواقف، تصرفات، أو علامات حسية غير ملموسة، وأحيانا كثيرة قد تترجم إلى مواقف عملية لا يستشعرها إلا من يعيها ويعي حقيقة معناها وتأثيرها، فتعطينا وبشكل ملحوظ طعما آخر للحياة، طعما جميلا، مختلفا.

بخلاف أنها تقلل من حدوث بعض التوترات أو شيء من تلك المشاحنات، لأنها لا تنتثر شيئا سوى الحب والطمأنينة، والتي من خلالها تهدأ حتى حدة غضبنا، وتدفع في المقابل أي خواطر سيئة تضايقتنا. يقال أيضا: من الرائع أن يعيش الإنسان بمشاعر رقيقة، لكن الأروع هو تقدير مشاعر الأشخاص المحيطين به.

